على بن ماجد وقد رضينا عنه وبعثنا اليه بجايزة الى دارهم
فبعثنا لهما ان يراني الاحنف وذكرنا هنا ما حكي ان المنصور
بعث الى جعفر بن محمد فلما حضر عنده قال اني اريد ان استشيرك
في امر قال افعل يا امير المومنين قال اني رايت إهلاك
اهل المدينة علي حربي وقد نقضتم مرة بعد اخرى جهادا
وجعلوا وقد رايت ان ارسل اليهما من يقطع نخلهما ويغور
عيونهما وجاد اتي فسكت جعفر فقال ما لك لا تتكلم
فقال جعفر اتكلم آمنا قال نعم قال يا امير المومنين
ان نبي الله سليمان عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب
عليه السلام ابتلي فصبر وان يوسف عليه السلام قدر فغفر
واستغفر وان محمدا صلى الله عليه وسلم اوذي فاحتمل
وقبل عذر من اعتذر وقد جعلك الله من نسل الذين يغفرون
ويعفون ويصفحون فلما سمع المنصور ذلك سكن عنه
غضبه وانصرف عما عزم واحسن الغير لاهل المدينة
وعفا عنهم وما روي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما
ولي الخلافة احضر محمد بن كعب القرظي وقال له دلني على النجاة
وسياسة الرعية فقال له ان اردت النجاة من عذاب

الله

الله يوم القيامة فليكن كبير المسلمين لك ابا واوسطهم
لك اخا واصغرهم لك ولدا فوقر اباك وارحم اخاك وتحنن
على ولدك انتهى

حرف الثاء

ثواب الصبر يذهب مضض المصيبة
مرارة المجد تحلو ان عقبى المجد وصل
وكل صعب يرجى نواله بجمع وسهل
ثلاث مخوفات من اولاها حمة وفقر بعد غنى وذل بعد عز
ثلاث تشيب صحبة الاخيار وتزويج الابكار وركوب
الاحرار ان زرت غزوة نشاب متزوج حاج بكر
واحبب الاخيار واركب من عتاق الخيل مرا
ثلاث تشيب صحبة الشباب وخلطة الاراذل ومناكحة
الارامل وقائلة اشيبت بشباب اخال الشيب من صحبة الاراذل
فقلت مازحا والفواجر ومثلي لا يرد ابدا والارامل
ثلاثة تزل على عقول اربابها الرسول والكتاب والهدية
العقل اسمى ما اسمى به امرؤ في اهله
وفي هذا ما يكون كتبه ورسله

هدايا

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University